



إتجاه عبدالله المغفاني

انفعالات الأعراب..!!

ما جدوى الربيع العربي إذا لم يتأتنا مختالا.. ضاحكا.. مبتسما حسب الاختزال البديع للشاعر.. وما فائدة أي توجهات تصحيحية وثورية إذا لم تنعكس ايجابا على حياة الناس وتلبي احتياجاتهم أو على الأقل ترسم امامهم ملامح الأمل في القادم الأجل.

□ ولقد أقيمت في الكويت ندوة حاولت تقييم الربيع العربي بشيء من التجرد والموضوعية ضمن مهرجان القرين الثقافي.. هذه الندوة أفضت الى أمور كثيرة أفتوت التطورات المتسارعة في المنطقة وارتدادات ما حدث ويحدث على بلدان عدة.

□ ولقد استوقفتني مقارنة للدكتور محمد العسيمي حول ما حدث في ألمانيا الشرقية إثر اسقاط جدار برلين وما حدث في مصر ولايزال.. حيث يقارن بين الذي حدث بين هونيكر وحسني مبارك.

في ألمانيا جرى تجاوز الانشغال برئيس يصارع الموت رغم ما بدر من نظامه.. ولم تنس أن تنشغل عن التنمية بهونيكر، بل ودفعت تكاليف علاج في الخارج باعتباره مواطنا ألمانيا، أما في مصر فحضر الانشغال بمبارك عن التنمية الحقيقية، حيث تعاد المحاكمة أملا في إعدام وليس بداحسب!!

ثم يعقد مقارنة بين بريطانيا وهي تصدر قرارا بتعيين محافظ لمصرف انجلترا المركزي كندي الجنسية طلبا لخبرته المصرفية..

فيما تمت إقالة محافظ البنك المركزي في مصر رغم مهنيته وفوزه بجائزة أفضل محافظ لبنك مركزي على مستوى أفريقيا.

□ ولسنا في وارد التفاصيل الكثيرة.. غير أن في الأمر ما يشير الى فوارق ثقافية مذهلة تعكس كيف أننا كعرب لاتزال نتصرف بانفعال وبدائية ونخضع ما هو مهني وقانوني لانفعالاتنا السياسية ومواقفتنا الثأرية.. فهل من سبيل إلى ربيع عربي نغادر فيه منطقة «الأعراب أشد كفرا ونفاقا».



معاً لوقف جريمة إقصاء المؤتمرين

انتصر الرجاء على القنوط..

حتى لا ييأس أهلنا في الجنوب

اخواننا المتضررون من أبناء المحافظات الجنوبية يحتاجون من اللجنتين التي صدر بهما قرار جمهوري ليس المزيد من التقارير ورصد الشكاوى.. بل البدء باتخاذ قرارات المعالجة وبشجاعة وأمانة وطنية.. والعمل بشفافية ووضوح واستشعار المسؤولية في هذه المرحلة وعدم تكرار نفس النتائج المحبطة من عمل اللجان السابقة.

المتضررون لا يجب أن يشعروا بالإحباط واليأس وغياب العدالة مع اللجنتين المشكلتين مؤخرا، ويجب التنبيه لذلك لأن هناك من يستغلون الأداء البيروقراطي والمعالجات الرتيبة لتوجيه الناس لطرق أخرى لا تخدم إلا أجندة ومشاريع مشبوهة..

وما يثير القلق أن عمل اللجنتين غير محدد بسقف زمني.. وهذا لا يشجعنا على التفاؤل كثيرا.. أو كما يقول المثل: «الشابح لا يعرف ما بطن الجائع».



أروع ما يمكن أن يسعد المرء أن ترف إليه بشري شفاء مريض عزيز عليه، خصوصا إذا كانت البشرية تخصص رجلا من الوزن الثقيل كالشيخ نعمان دويد محافظ صنعاء السابق الذي طالته يد الغدر والارهاب في جامع دار الرئاسة التي استهدفت الزعيم علي عبدالله صالح وكبار رجالات الدولة. ونحن على اعتاب لملمة جراحاتنا تاتيها البشرية العظيمة بشفاء نعمان دويد الغالي على قلوبنا.. دويد الذي لانزال بأمس الحاجة الى حكيمته وشجاعته.. بحاجة إليه مناضلا.. وانسانا أنضجته صروف وظروف الدهر..



على الإصلاح أن يعتذر لرئيس الجمهورية محمد أنعم

حملة التحريض المتعددة الاساليب التي يشنها حزب الإصلاح عبر أكثر من وسيلة ومثبر ضد الأخ المناضل عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية- ليست جديدة، خصوصا وأن مثل هذه الروايات التنتنة تنبعث من مطبخ واحد يكرر نفس اللغة الهابطة والادوات المقززة.. فلا «صحيفة الاهالي» مستقلة ولا «أخبار اليوم» تخبز خارج مطبخ الفرقة الاولى مدرع المنحلة.. والأمر نفسه بالنسبة لنفس الحملة المستعرة في بعض منابر المساجد أو ساحة شارع الستين.. بالتأكيد لا يستطيع حزب الإصلاح ان ينفي علاقته بذلك.

كما لا يستطيع ان يدعي عدم علاقته بالتحوير المتمدد لكلمة رئيس الجمهورية حول قيام الحكومة بطباعة عملة جديدة والترويج كذبا انه تمت طباعتها عام ٢٠١٢م.. بينما الحقيقة ليست كذلك، حيث ان رئيس الجمهورية تحدث في لقاءه مع اعضاء مجلس النواب والحكومة الأربعة، انه تم طباعة العملة في عام ٢٠١١م وتحديد ا لتوفير مرتبات للموظفين للأشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر، ولم يحل أكتوبر ٢٠١١م الا وقد تم تجاوز المشكلة.. كما اوضح ذلك مصدر في الكتلة البرلمانية للمؤتمر..

وهكذا نجد امامنا أكثر من دليل وبرهان كلها تؤكد على تورط الإصلاح في الهجوم والتحريض غير المبرر على رئيس الجمهورية.

لذا.. يجب على حزب الإصلاح أن يعتذر لرئيس الجمهورية عن تلك الحملة المسعورة وما حملته من لغة تحريض أشبه ب«فتاوى» خطرة.. هذا خلافا عما اطلقه من تهمة تستهدف الاساءة لرئيس الجمهورية الذي يعد وليا للأمر وقائدا للأمة.

اعتقد ان الإصلاح مطالب ان يخلع جلباب «القداسة» الذي يضيفه على نفسه باسم الدين دون حق، ويستشعر تحديات المرحلة والمخاطر التي تواجهها البلاد.. وان يدرك ان ظروف ٢٠١٣م مختلفة تماما عن اوضاع عام ٢٠١١م.. ولا بد ان يقبل بقرارات التسوية ولا يقف حجر عثرة أمام حركة التغيير التي يقودها الأخ المناضل عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية.

فمن الصعب ان يتقبل الشارع اليمني أساليب الدجل وتوابع المناطقية والعائلية بعد عاين من الصراخ الذي انتهى بمسرحية «الفيد» الثوري.. وقد اكتشف الجميع أن الهدف من وراء ذلك التاجيح هو الوصول الى السلطة ولو على حجاجم مئات الأبرياء.

حقيقة.. ان التشكيك في قرارات رئيس الجمهورية سابقة خطيرة وتصعيد يعكس نزقا سياسيا لا يمكن ان ينجح في لي ذرع الرئيس ابدا خصوصا وقد جاءت القرارات تجسد المصلحة الوطنية والوفاق الوطني.. أما ما تروجه ابواق الإصلاح وعلي محسن فليس بهدف الابتزاز وإنما محاولة لئكء جروح لتفجير صراعات جديدة بدليل استحضارهم في القرارات لمسميات تجاوزها الزمن ولم تعد تعشعش الا في عقول المتمسكين بالفتوى الشهيرة..

لذا يرون ان معالجة قضية المسرحين والمقصبين والمبعبدين ضحايا سياستهم الانتقامية، تعد مناطقية، ويكشفون بذلك عن حقيقة رفضهم لحل القضية الجنوبية على الرغم من ان حزب الإصلاح أكثر الاحزاب نال قرارات رئاسية كما جند ٢٠٠ الف شخص في بضعة اشهر وهو الرقم الذي يفوق عشرات المرات لعدد ابناء المحافظات الجنوبية في الجيش منذ قيام الوحدة!!

تتمنى ان يدرك الإصلاح مهامه الوطنية جيدا.. ويصحح اخطائه ويتوقف عن هذا العبث.. ويتذكر ان مشكلة الصراع على السلطة باتت قضية محسومة وفق ارادة دولية.. ولم يعد الإصلاح ينقصه أعداء حتى يتناول على رئيس الجمهورية.. وعليه ان يعتذر ولا يكابر أو تأخذ العزة بالآثم..



عمال البلدية.. وعنصرية الحكومة!



تمارس حكومة الوفاق برئاسة محمد سالم باسندوة وزير ماليته سياسة عنصرية مقيته ضد مواطنين يمينيين، حيث ترفض منذ عام توظيف عمال البلدية رغم أحقيتهم وأقدميتهم لذلك منذ سنوات.. في الوقت الذي نجد الحكومة في الميزانية جندت خلال عام (٢٠٠) الف شخص في الجيش والأمن استجابة لرغبة كبار المتنفذين في البلاد ويهدف لتحقيق مصالح حزبية وشراء ولايات قبيلة.

الجيش المناطقي!

تتواصل فضيحة تجنيد حزب الإصلاح لـ (٢٠٠) ألف شخص والتي تم كشفها في البرلمان أثناء مناقشة الميزانية، غير أن المعلومات الأخطر تفيد أن من تم تجنيدهم ينتمون لحزب الإصلاح ومن مناطق محددة في بعض محافظات الجمهورية ومن الاطفال. وما يثير القلق أكثر أن هذا التجنيد ليس فقط أنه تم بمعايير حزبية، وإنما خضع لمعايير مناطقية.. وهذا هو الخطر بعينه!!

شالوك اليمن!

قصة اليهودي «شالوك» الذي ظل يجمع ثروته عبر المتاجرة ببيع الأعلام الاسرائيلية لليهود إبان الحرب، وكذا استغلاله معاناة الفلسطينيين لبيع المزيد من أعلام فلسطين.. وهدفه جمع الثروة فقط. وفي بلادنا هناك أكثر من «شالوك» يستغلون الأزمة لجمع الأموال من مقاولات المتاريس وعقد صفقات مع السفارات لمزيد من مقاولات المتاريس الخرسانية حول البعثات الدبلوماسية والمرافق العامة ومنازل كبار المسؤولين. الشارع اليمني يخشى على الحوار الوطني من مشاركة مقاولي المتاريس وأنغامهم.

ابرهة الجديد!!

تتزايد التدخلات السافرة في الشأن اليمني من قبل السفير الأمريكي بطريقة تستفز كل اليمنيين الذين وان اختلفوا أو اقتتلوا الا انهم لن يفرطوا بوطنهم وشعبهم.. صحيح ان حالة الضعف اليمني قد جعلت البعض يتجاوز مهامه.. ووصل الأمر بأحدهم إلى أن يقدم نفسه وكأنه ابرهة وبمقدوره حكم صنعاء واليمن. ربما الشعور بالطاوسية أو انها عقدة رعاة البقر.. واستمرار تجاوزه للحدود الدبلوماسية وعدم احترام الصديقيين.. وتعمده التحريض على القيادة السياسية اليمنية، والحديث عن الطائرات بدون طيار وغير ذلك.. كلها تثير غضب الشارع اليمني الذي يميز بين العمل الدبلوماسي وعمل الشيطان.

رفع خيام المشترك.. تضليل جديد..!



قد رفعوا الخيام واستجابوا للمبادرة. هذه الأساليب والمغالطات مفضوحة.. والمطلوب رفع كل الخيام وإزالة أسباب التوتر.. لكن أن تنتقل مليشيات الإصلاح والفرقة للتجمع من جديد.. فهذا مؤشر خطر يظهر ان متطرفي المشترك يستعدون لتنفيذ أجندة دموية جديدة.. وإلا فما المبرر لبقاء خيام ومليشيات المشترك جوار الجامعة. مضى عامان ومليشيات المشترك في الدائري جوار جامعة صنعاء تعيث في الأرض فسادا.. الأسبوع الماضي غادر بعض الشباب خيامهم بعد أن سرقت أعلامهم وسفكت دماء خيرتهم ومع ذلك يجدون أنفسهم يقصون من التوظيف ومن التمثيل في مؤتمر الحوار وحتى من العلاج. لصوص «الثورة» استغلوا انسحاب أولئك الشباب ليرجوا ويضللوا الرأي العام بأنهم